

## 2 - دور الجامعات في نشر ثقافة تحقيق المخطوطات في الأبحاث العلمية (جامعة الوصل ومركز جمعة الماجد للمخطوطات -أمودجًا)



بقلم د. سهير فؤاد الأغر

أستاذ مساعد في أصول الفقه / جامعة بيروت الإسلامية- لبنان

Souhair\_ag@hotmail.com

### المستخلص:

المخطوط هو الموروث الإنساني الذي يجسد تاريخ وحضارة الأمم ويكشف تراثها الفكري. ومما لا شك فيه أن الشعوب التي تدرك مدى مساهمة هذا التراث في إحياء روح الفخر عند أفرادها، تعمل على إيقاظ همّة التقصي والدراسة والتحقيق والاستكشاف فيهم، من أجل نماء هذا العمل .

وأما الجامعات فهي الداعم الأساس لركائز التعليم والبحث العلمي وتقدم المجتمعات، وبسبب إقامة الباحثة حاليًا في دولة الإمارات فقد تتبعت ما تقوم به جامعات الدولة على وجه العموم، وجامعة الوصل الإماراتية على وجه الخصوص من تعزيز للخدمات التعليمية للمجتمع المحلي والعالمي<sup>(1)</sup>، ودعم ركائز البحث العلمي، ومع اعترافها بحجم الجهود المبذولة في مركز جمعة الماجد من اهتمام بحفظ المخطوط الإسلامي والعربي، فإن الباحثة أرادت من خلال هذه الورقة المتواضعة إبراز الجهود الجبارة والخطط السامية

1- من أهم الخدمات التعليمية التي تقدمها جامعة الوصل على الصعيد المحلي والخليجي هو مجانية التعليم فيها لطلاب دولة الإمارات ودول التعاون الخليجي، وهناك خدمات تعليمية تقدم للعالم أجمع خاصة على صعيد النهوض بثقافة المخطوط وحفظه وترميمه كالتقديمات التي حصلت لدولة تمبكتو والتي ستأتي الباحثة على ذكرها لاحقاً. انظر: ص 9.

لهاتين المؤسستين الرائدتين، لعل عملها هذا يحفز الجامعات على التنافس في تقدّم هذا الجانب الحيوي -أي تحقيق المخطوط- في الأبحاث العلمية، يقوي ويثبت بقاء النموذج المختار مجتمعًا مستدامًا للمعرفة وقبلة لطلاب العلم ومنازة لكل مهتم بالمخطوط وفن التحقيق ليس إلا.

**الكلمات الرئيسية :** تحقيق المخطوط- دور الجامعات- تطور الأبحاث.

**Abstract:**

The manuscript is the human heritage that embodies the history and civilization of nations, revealing their intellectual legacy. There is no doubt that societies aware of the contribution of this heritage to reviving the spirit of pride among their individuals strive to stimulate curiosity, study, investigation, and exploration for its growth.

Universities are the fundamental supporters of the pillars of education and scientific research, advancing societies. Due to the researcher's current residence in the United Arab Emirates, she has been monitoring the activities of the country's universities in general. In particular, the University of Wasel in the UAE has been enhancing educational services for the local and global community, supporting the foundations of scientific research. While acknowledging the significant efforts at the Juma'a Al Majid Center in preserving Islamic and Arabic manuscripts, the researcher aims, through this paper, to highlight the immense efforts and noble plans of these two leading institutions. It is hoped that her work will inspire universities to compete in advancing this vital aspect – the study of manuscripts – in scientific research, strengthening and establishing the selected model as a sustainable knowledge society and a destination for knowledge-seeking students and enthusiasts of manuscripts and the art of investigation.

**Key terms:** Manuscript Verification – University Role – Research Development.

• أهمية البحث:

إحياء ثقافة المخطوط باعتبارها أهم المصادر التاريخية المعبرة عن تراث الأمة

### • مشكلة البحث:

أن تعمل الجامعات جاهدة على التوأمة بين التخصصات العلمية والشرعية من أجل خدمة التراث، وتمكين طلاب العلم والباحثين على تذليل الصعاب التي قد تعترضهم من أجل استجلاء ثقافة المخطوط. وماذا عن واقع الأنموذج الذي اخترته؟

### • أهداف البحث:

تطوير البحث العلمي وتعزيز حفظ وتوثيق ونشر التراث من خلاله.

### • منهج البحث:

استقرائي، تاريخي، تحليلي، مقارنة.

فالمعلومات التي بينتها الباحثة عن مركز جمعة الماجد وأقسام العمل بداخله، قد تمّ جمعها من خلال زياراتها المتكررة، وكذا استقرائها لعدة مقالات كتبت ووثقت ونُشرت عن هاتين المؤسستين .

وأما الدور الذي يمكن أن تقدمه بعض الجامعات فقد كان نتيجة تحليل الباحثة لبعض ما اطلعت عليه من وسائل وطرق علمية حديثة يمكن الإفادة منها في مجال علم المخطوطات وحفظ التراث مع دراسة تحليلية لعدة جوانب.

### • خطة البحث:

تتألف من مقدمة، وفصلين، ونتائج وتوصيات.

الفصل الأول: الأدوار المتبادلة بين مراكز حفظ التراث العربي والإسلامي والمؤسسات التعليمية

الفصل الثاني: الدور الذي يمكن أن تقدمه بعض الجامعات، مع دراسة للنموذج المختار

### • أبرز نتائج البحث وتوصياته:

إبراز الطرق المتبعة من أجل تعزيز حفظ تراثنا وهويتنا العربية والإسلامية، والتي توصي الباحثة في دوام مواكبة تطورها والسعي لتطبيق أفضلها في البحوث العلمية وخاصة تلك التي تعنى بتحقيق المخطوط.

## الفصل الأول: الأدوار المتبادلة بين مراكز حفظ التراث العربي والإسلامي والمؤسسات التعليمية

المبحث الأول: الدور الذي تقوم به مراكز حفظ التراث العربي والإسلامي في العالم العربي

المطلب الأول: أهم مراكز حفظ التراث في العالم العربي ودورها الفعّال في حفظه

المطلب الثاني: مركز جمعة الماجد ودوره الفعّال في حفظ التراث

المبحث الثاني: دور الجامعات في حفظ التراث

المطلب الأول: دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره علي المجتمع

المطلب الثاني: نماذج لبعض الجامعات التي تعنى بتحقيق المخطوطات

الفصل الأول: الأدوار المتبادلة بين مراكز حفظ التراث والمؤسسات التعليمية

المبحث الأول: الدور الذي تقوم به مراكز حفظ التراث العربي والإسلامي في العالم العربي

المطلب الأول: أهم مراكز حفظ التراث في العالم ودورها الفعال في حفظه

إن مراكز حفظ التراث العربي والإسلامي على وجه التحديد منتشرة في كافة أقطار العالم، وهي تختلف بأشكالها ما بين مؤسسات تعليمية ومراكز وهيئات وجامعات ومكتبات ومعاهد.. إلا أن للبعض منها جهودًا جبارة في حفظ وصون هذا الموروث الإنساني القيم، فنراها مثلًا تعمل على عقد المؤتمرات والورش التدريبية كما تقوم بتنشيط الثقافة المتعلقة بالمخطوطات من حفظ وتصنيف وتحقيق وغيرها..<sup>(1)</sup>.

ستخص الباحثة بالذكر بعضًا من المراكز<sup>(2)</sup> التي تعنتي بحفظ المخطوط وتهتم اهتمامًا ظاهرًا وملحوظًا به:

1 - والدليل على ذلك ما تشهده وسائل التواصل الاجتماعية من زخم على مواقعها لهذه الفعاليات: فنرى الكثير من الندوات مثلًا لوجه معاصرة وبارزة كالدكتور فيصل الحفيان، والدكتور بشار عواد والدكتور حسن العثمان وغيرها من الوجوه التي تعلمنا منها الكثير في هذا الفن لشدة إحاطتهم به..  
2 - لأن المقام هنا لا يسمح بذكر جميعها.

في الإمارات المتحدة: مركز جمعة الماجد<sup>(1)</sup>، والجامعة القاسمية<sup>(2)</sup>.

في الأردن: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، في الجامعة الأردنية<sup>(3)</sup>.

في المملكة العربية السعودية: معهد المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى<sup>(4)</sup>.

في مصر: مركز تحقيق التراث العربي بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا<sup>(5)</sup>.

وإذا أراد القارئ التعرف على مراكز حفظ المخطوطات في أقطار العالم فإنه يمكن العودة إلى المصنّفات العديدة التي تعنى بأصول التحقيق<sup>(6)</sup>.

### المطلب الثاني: مركز جمعة الماجد ودوره الفعال في حفظ التراث<sup>(7)</sup>

أ - تأسيسه: تأسس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في 18 رمضان 1411هـ، الموافق ل 2 أبريل 1991م وتمّ إطلاقه بشكل رسمي، فهو هيئة خيرية علمية ذات نفع عام . تعود فكرته لمؤسسه الذي عمل منذ عام 1988 على اقتناء الأوعية الثقافية بمختلف أشكالها، ومن ثم حفظها لفهرستها وتصنيفها.

ثم في عام 1993 بدأ هذا المركز الوقفي الخيري بتقديم الخدمات المكتبية للباحثين وطلاب الجامعات أينما كانوا ولكل المهتمين بهذا الجانب التراثي المخطوط والمطبوع.

ب - أهدافه: يسعى مركز جمعة الماجد إلى جمع التراث الإنساني وحفظه، وإتاحة

1 - <https://www.almajidcenter.org/ar/home/>

2 - <https://www.imh.ac.ae/>

إن جهود المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات ملحوظة في مجال حفظ وصون التراث، ومما لفت الباحثة هو العمل الجليل الذي يقوم به مركز (حمدان بن محمد لإحياء التراث)، والذي يهدف لحفظ وتوثيق التراث الوطني، ورفده بالدراسات والأبحاث العلمية، وتوفير المصادر والمراجع التراثية.

كما يعمل على ترسيخ الثقافة التراثية في المجتمع، وتعزيز الوعي بالقيم والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة. وهذا يدل على الوعي لدى الجهات الفاعلة بأهمية الموروث الإنساني والوطني على وجه التحديد. ولو أن كل قطر من أقطارنا العربية والإسلامية قام بمثل هذا العمل المبارك فلا ولن يضيع لنا إرث بحوله تعالى.

3 - <https://centers.ju.edu.jo/ar/Manuscripts/Home.aspx>

4 - <https://uqu.edu.sa/en/imrih/239> - وكذلك فإن جامعة الملك عبد العزيز تقوم أيضاً بخدمة هذا الفن.

5 - <https://musturath.com/>

- كذلك مركز التراث العلمي في جامعة القاهرة، ومعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية، والذي يعمل على جمع وفهرسة المخطوطات العربية وغيرها ..

6 - انظر: المرعشلي، يوسف، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة بيروت، ط1، سنة 2003م=1424هـ، ص 233-سقال، ديزيره، تحقيق المخطوطات، إصدار الجامعة اللبنانية، 2020، ص 13.

7 - <https://www.youtube.com/watch?v=uswjY2gWNZc>

مكتبة لجميع أفراد المجتمع تضم مختلف العلوم والمعارف والثقافات، بالإضافة إلى تيسير البحث العلمي المنظم، والتعاون الثقافي وتبادل الخبرات مع الهيئات الثقافية ومراكز البحث داخل الدولة وخارجها، والوصول إلى الوحدة الإنسانية الثقافية، بالإضافة إلى الإسهام في نشر المؤلفات العلمية وإجراء الدراسات والبحوث التي تخدم الثقافة الإنسانية<sup>(1)</sup>.

ج- مقتنيات: وأما مقتنيات المركز فإنها تبلغ أكثر من مليون و 250 ألف مخطوطة وعنوان<sup>(2)</sup>. ويضم قسم التراث الوطني الذي يحوي على كتب من الإمارات والخليج العربي، ومقالات عن الإمارات والصور القديمة، والخرائط والوثائق، ومكتبة النخلة<sup>(3)</sup>، ومكتبة بيت الصيد<sup>(4)</sup>.

د- أقسامه:

أقسام المركز عديدة منها:

\* المخطوطات: يُعنى هذا القسم بجمع أوعية المخطوطات على اختلافها منها الأصلي ومنها المصور، وأيضا على اختلاف أشكال المصورات الورقية والرقمية وغيرها.. إذا هذا القسم يقوم بحفظ هذه المخطوطات وفهرستها وإتاحة المخطوطات لمن يريد القيام بتحقيقها ودراستها.

\* الترميم: أنشئ هذا القسم في السنة التالية على إنشاء المركز أي في عام 1992م، حتى يتم حفظ المخطوطات التي تم جمعها.. الجدير ذكره أن قسم الحفظ والمعالجة والترميم في المركز ساهم في الحفاظ على أعداد كبيرة من المخطوطات داخل وخارج الدولة. ولقد تم تصميم مختبر متكامل يضم أجهزة حديثة من ابتكار المركز، وذلك بهدف التعامل مع المخطوطات التي تعرضت لعوامل مختلفة كتلك التي تعاني من اهتراء أو تمرق وغير ذلك، كما تم إنشاء مختبرات لهذا الغرض في أكثر من 30 دولة

1 - معلومات منقولة من محاضرة بعنوان: الجلسة التعريفية بجهود مركز جمعة الماجد في حفظ التراث العالمي(2021-4-18)، ومن أقوال الأستاذ أنور الظاهري-مدير العلاقات العامة في مركز جمعة الماجد- في المحاضرة التي أقيمت تحت عنوان: "جهود مركز جمعة الماجد في حفظ التراث الإنساني". <https://www.youtube.com/watch?v=uswjY2gWNZc>

2 - من هذه المقتنيات: 800 ألف مخطوط مصور، و 17 ألف مخطوط أصلي، و 400 ألف عنوان كتاب، و 7000 عنوان دورية، و 20 ألف رسالة جامعية، و 6500 عنوان من الوسائط المتعددة.. (المصدر نفسه- الرقم ما قبل السابق).

3 - تقرير: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يعرف بالفكر والتراث العربي والإسلامي، <https://wam.ae/ar/details/1395266946723>

4 - <https://www.youtube.com/watch?v=uswjY2gWNZc>

حول العالم على نفقة المركز .

\* **الفهرسة والتصنيف:** أو كما تسمى ” العمليات الفنية“، هو القسم الذي يقوم بفهرسة كل ما خلا المخطوطات والوثائق كالكتب المطبوعة والرسائل الجامعية أو حتى الدوريات والوسائط المتعددة وغيرها .. وإتاحتها في المنصات الرقمية بهدف خدمة الباحثين .

\* **العلاقات العامة والإعلام:** ينظّم الفعاليات والأنشطة، ويقوم بالتعريف بالمركز وإيصال رسالة المركز لكل الباحثين، ينشئ العلاقات بين المركز والمؤسسات الثقافية الأخرى داخل الدولة وخارجها .

\* **الثقافة الوطنية والوثائق:** هو القسم الخاص بدولة الإمارات وهذا القسم عبارة عن مكتبة تضم كل ما له علاقة بدولة الإمارات بكافة التخصصات أي من المعارف العامة إلى التاريخ والجغرافية، وألحق بهذا القسم وحدة الوثائق .

\* **الدراسات والنشر والعلاقات الخارجية:** هو القسم المعني بالإصدارات. تصل له مقترحات الطباعة، تتم دراستها من خلال لجان معينة ثم تقوم بإجراءات الطباعة إذا تمت الموافقة- ويعنى هذا القسم بالاتفاقيات بين المركز والمؤسسات الأخرى..ويقوم أيضا بإصدار مجلة علمية محكمة وهي مجلة “ آفاق الثقافة والتراث“.

\* **خدمات المستفيدين:** هو القسم الذي يقدم الخدمة المكتبية للباحثين ..

ه- **جهود خارج حدود الوطن:**

والجدير ذكره أن مركز جمعة الماجد يعمل على مد يد العون لكل من يرنو الاهتمام بالمخطوطات، ولذلك فقد أهدى جمعة الماجد أجهزة ترميم التراث<sup>(1)</sup> إلى مراكز مختلفة ومتعددة من العالم، نذكر منها:

- معمل ترميم في الأزهر الشريف في القاهرة.

- معمل ترميم في تيشيت في موريتانيا .

- معمل ترميم في طاجكستان .

- معمل ترميم في بطركية الروم الأرثوذكس في دمشق .

من الجهود القيمة التي قام بها المركز هو الزيارة التي قام بها إلى مدينة تمبكتو في جمهورية مالي التي تضم ما يقارب 400 ألف مخطوطة موزعة على المكتبات العامة

1 - قد تكون أجهزة وأدوات أو مباني أو أي شيء من مستلزمات الترميم، كما أن الهدف قد يكون التراث الإسلامي أو أي تراث آخر .

والخاصة، وقام المركز بتزويد بعض المؤسسات بمعدات الترميم وعلب الحفظ وتقديم الدورات التدريبية للعاملين فيها.

كما يعمل المركز على عقد اتفاقيات ذات النفع المتبادل لمصلحة الطرفين، فقد قام المركز مثلاً باتفاقية سافاما<sup>(1)</sup> واستطاع من خلالها الحصول على نسخ من المخطوطات لديه، وأما المكتبات فقد استطاعت - بما قُدم لها- أن تحافظ على هذا الإرث الإنساني الذي تمتلكه والموجود لديها..

وكذلك إتفاقية لكسمبورغ<sup>(2)</sup> التي لا تقل أهمية عن الاتفاقية السابقة. وأخيراً وإلى جانب كل هذه المهام لا بد أن نذكر أن المركز يفتح أبوابه أمام الباحثين حيث يقوم بتوفير الكتب والمراجع والمخطوطات والرسائل الجامعية والرد على الاستفسارات ويقدم أنظمة حديثة في البحث والتواصل الإلكتروني. إذاً إن لمركز جمعة الماجد دوراً رائداً في خدمة الثقافة والتراث العالمي، وهو اليوم من أهم المراكز الثقافية على الصعيد العالمي التي تسهم في تعزيز الاستدامة الثقافية العالمية.

### المبحث الثاني: دور الجامعات في حفظ التراث

#### المطلب الأول: دور الجامعات في تقدم البحث العلمي وأثره علي المجتمع<sup>(3)</sup>

إن الجامعات هي المؤسسات الأكاديمية التي من خلالها يقاس معدل النمو والتطور والبناء والتقدم في أمة من الأمم، وهي المكان الخصب لتطوير البحث العلمي، وهي التي تعزز رأس المال الفكري لأنه أساس الإبداع والفكر هو الذي يمثل القدرة العقلية

1 - وهي منظمة أهلية تعنى بالحفاظ على التراث الإسلامي في مالي وكان من أهم نتائجها بناء مركز متكامل مؤلف من طابقين لحفظ مخطوطات تمبكتو. انظر:

<https://wam.ae/ar/details/1395269240428>

<https://www.unesco.org/ar/articles/mwtmr-dwly-fy-bamakw-ytnawl-swn-mjmwat-almkhtwat-alqdyt-fy-maly>

2 - تهدف هذه الاتفاقية إلى تبادل النسخ الرقمية للأثار المخطوطة المنقاة من أهم ثلاثين مكتبة من مكتبات مالي، والتي تحتوي على مائة ألف مخطوط والتعاون في مجال الفهرسة والاستنساخ الرقمي والصيانة والترميم وتدريب العاملين في المشروع.  
انظر:

<https://www.albayan.ae/five-senses/culture/2011-07-15-1.1472280>

3 -انظر: عراي همام، حسن أحمد، دور الجامعة في تنمية المجتمع ، مؤتمر جامعة القاهرة الأول- الجامعة والمجتمع، في الفترة من 17-15 مايو 1990- هزّاع، رشا محمد عبد الوهاب، دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع(الواقع والمأمول)، مجلة تطوير الأداء الجامعي،

Journal of University performance Development(JUPD)-Vol5.No2, August, 2017-  
ISSN:2090-5890

التي تحقق الابتكارات<sup>(1)</sup>.

ورغم ما تواجهه الجامعات اليوم من تحديات كأعداد الطلاب الهائل المقبلين على التعلم العالي، والثورة الكبيرة في عالم المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا، وما تقوم به من جهود، يحتاج منا لوقفه تأمل حتى نستفيد من البحوث التي تخرج منها بأبهى حلها، وأيضا مساندة منا في تصحيح مسار البعض منها وإظهار مواطن الخلل والمساعدة على معالجتها حتى تبقى الصورة المشعة التي كانت عليها أمتنا الإسلامية والتي كانت عليها العصور التليدة.

فالبحوث العلمية التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا كالمجستير والدكتوراه، وكذلك أبحاث الترقيات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، لها أثارا إيجابية على المجتمع لأنها تفتح أفاقا علمية ومعرفية ترفع من مستوى الوعي لدى الأفراد وتعمل على تنمية المجتمعات وتطويرها..

إذا فإن للجامعة دورا في تطوير البحث العلمي، فهو جوهر التقدم الفكري وركن أساسي في بناء القدرات والمعارف لدى الأفراد تجعلهم مهتمين لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه مجتمعهم.

والدور المحوري الفعال الذي يمكن أن تقوم به الجامعات كأن تنشر ثقافة التميز والتعلم المنظم، ويكون لديها هيئة تدريس متميزة، وسمعة ومصداقية نموذجية<sup>(2)</sup>، وتصون مضامين الأبحاث العلمية، وتحفظ الأمانات العلمية فلا يقبل الا ما كان نافعا للأمة وللمجتمع والأفراد وما كان مراعيًا لمعايير وضوابط البحث العلمي المتقن والخالي من الزلل.

1 - بلال، محمد حلمي، البحث العلمي في الجامعات وأهدافه ومستقبله، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا (الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين) من 24-23 أبريل 1996، انظر: مقدمة الفصل الثاني بعنوان وظائف الجامعات الحديثة- البيحي، ناديا، دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج51، ع2، سنة 2016، DOI:10.12816/ 0030199- ISSN: 2308-0981- MD: 749368

- الكبيسي، عبد الله جمعة، وقمبر، محمود مصطفى، دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، الدوحة، دار الثقافة، 2001.1905.2001/?p=

2 - الجرف، ريماء، إقتراحات تطويرية للجامعات، الرياض، سنة 2016  
- يحتوى هذا الكتاب على مجموعة من المقالات المتفرقة التي كانت الباحثة كتبها خلال فترة عملها المديدة كأستاذة محاضرة بجامعة الملك سعود وطرحت فيها بعضا من الأفكار التطويرية للجامعات، ونشرتها في المنتدى التطويري لجامعة الملك سعود <https://shorturl.at/gnp79>

- الكبيسي، عبد الله جمعة، وقمبر، محمود مصطفى، دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، الدوحة، دار الثقافة، 2001.1905.2001/?p=

والتراث المخطوط هو هوية الأمة، وهو الذاكرة الحية التي حفظت نتاج الأمم الفكري والعلمي والثقافي وغيره، هذا المخزون كان أساساً قامت عليه حضارات فاضت منافعها على العالم والبشرية أجمع.

من هذا المنطلق فإنني أرى أن الجامعات التي تروم إثراء المجتمع بالقيم والمبادئ التي تؤدي إلى ازدهاره، عليها كشف الستار عن عالم المخطوطات والتشجيع على تحقيقه وجلاء ما خفي بين أسطره من كنوز لعلها تكون فاتحة الخير على المجتمع الذي يجيب بها.

### المطلب الثاني: نماذج لبعض الجامعات التي تعنى بتحقيق المخطوطات

نجد هنا معظم المطالب والشروط التي تعتمدها وتكتفي بها بعض الجامعات لتحقيق المخطوط في رسائلها العلمية، وهي:

اختيار المخطوط.

معالجة لجنة الموافقة.

اختيار المشرف المناسب.

إرسال الرسالة للخبير العلمي واللغوي.

تسمية أعضاء لجنة المناقشة وتحويل الرسالة لهم.

أقرار اللجنة لنتيجة الرسالة أو الأطروحة.

وأما بالنسبة للطلاب فإنه يتعين أن:

يكون عارفاً باللغة العربية.

يكون على دراية بأنواع الخطوط العربية وتطورها عبر التاريخ.

يكون على دراية بقواعد التحقيق السالف ذكرها وكذا علم الببليوجرافيا العربية وكتب الفهارس وقوائم الكتب المحققة والمطبوعة.

يجمع النسخ، يرتبها ويوثقها، ومن ثم يعتمد نسخة محددة لتكون الأصل.

يكتب كلمات المخطوط أو يطبعها على نظام الورد.

يطابق النسخ ويسجل الفروق المهمة.

يضع الحواشي.

يضع الفهارس.

يضع المقدمة.

أما بعض الجامعات الأخرى، ومنها المذكورة أدناه فهي مثال يحتذى به لما تقوم به من خطوات تعزيزية لتشجيع طلابها على الاهتمام بحفظ وصون التراث، ومنها على سبيل المثال:

### أولاً: الجامعة القاسمية<sup>(1)</sup>

تتميز الجامعة القاسمية عن غيرها من الجامعات الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط بالأمر الآتية:

صرح معماري متميز بُني وفق أفضل معايير الهندسة المعمارية الإسلامية المعاصرة. المحيط الأكاديمي يتضمن عديداً من الثقافات والهويات، ويحتضن 96 جنسية من مختلف أنحاء العالم.

برامج أكاديمية متميزة ذات بعد ورؤية إسلامية صحيحة

فإن من مرافقها:

مكتبة تنقسم إلى قسمين أحدهما للطلاب والآخر للطالبات، لدعم العملية التدريسية وجميع الخطط والبرامج الأكاديمية.

كذلك تحوي الجامعة في حرمها مسجداً ومطاعم ومسرحاً. ومؤخرًا أقيم (دار المخطوطات الإسلامية) الذي شيد على طراز معماري وإسلامي فريد. ويتكون هذا الدار من طابقين؛ يحتوي الطابق الأرضي على الأقسام الفنية، ومنها: قاعة لحفظ المخطوطات مزودة بإضاءة مناسبة، ومجهزة بنظام إطفاء حريق خاص بالكتب النادرة، وخزائن حفظ آلية مقاومة لدرجات الحرارة العالية، ومطلية بطبقة مضادة للبكتريا، والفطريات، ونظام أمان رقمي، بالإضافة إلى وجود مختبر لصيانة المخطوطات، يقوم على معالجتها كيميائياً، وترميمها، فضلاً عن التنظيف الجاف والميكانيكي لها.

1 - <https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>

ويضمّ الطابق الأرضي -أيضاً- مختبراً لتجليد المخطوطات، ومعملاً للتصوير الرقمي يحتوي على أربعة أجهزة مسح ضوئي، من أحدث الأنواع العالمية، بالإضافة إلى قاعة تحتوي على جهاز لتعقيم المخطوطات باستخدام غاز الأوزون الذي يعدّ الأحدث من نوعه في العالم، علاوة على وجود قاعة للفهرسة والتصنيف، تضمّ فهرسين، وأجهزة حاسب آلي، فيما يتم عرض نماذج من أنفس وأندر المخطوطات في البهو الرئيسي للدار.

وفي الطابق الأول توجد قاعتان: إحداهما للباحثين والأخرى للباحثات، خصصتا للاطلاع على المخطوطات الرقمية على شاشات عرض، إلى جانب قاعتين أخريين لاطلاع طلاب الدراسات العليا، على المخطوطات الأصلية، كما توجد قاعة لحفظ الكتب المطبوعة النادرة، في طبعتها الأولى في العالم، فضلاً عن قاعة أخرى لحفظ المجلات والدوريات، إلى جانب وجود معرض دائم لأندر المخطوطات، وأنفسها.

وتضمّ الدار أيضاً أحدث الأجهزة لحماية المخطوطات وحفظها وفقاً للنظم العالمية، منها ما يتحكم في نسبة الرطوبة والحرارة، فضلاً عن أجهزة متطورة في التعقيم، والترميم، والفهرسة، والمسح الضوئي، وشبكة متكاملة من الحواسيب الآلية الحديثة، ومنظومة اتصالات متقدمة في التواصل مع إدارات الجامعة بالكامل.

### من أهدافها الرئيسية:

- نشر الوعي الثقافي في مجال المخطوطات داخل الجامعة القاسمية وخارجها.
- العناية بالمخطوطات والحرص على تجميعها.
- تيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي لمقتنيات الدار لما تحويه من مخطوطات ووثائق نادرة ونفيسة.
- تقديم الخدمات المعلوماتية لجمهور الباحثين والمطالعين وإتاحة مقتنيات الدار للاطلاع عليها والاستفادة منها.
- جمع وحفظ وصيانة مقتنيات الدار التراثية من الكتب والمخطوطات وتنظيمها والتعريف بها والإعلام عنها.
- توثيق الصلات العلمية والثقافية مع مختلف المكتبات والمؤسسات العلمية ودور النشر العالمية.

واللافت في الدار هو المرافق العديدة منها:

- قاعة حفظ المخطوطات: معمل التجليد، و غرفة تعقيم المخطوطات.
- غرفة للتصوير الضوئي، مختبر المعالجة والترميم، جهاز التنظيف الجاف للمخطوط، جهاز التقوية بالتغليف: (Lamination) ، جهاز فك الأوراق الملصقة..
- قاعة حفظ المطبوعات النادرة.
- قاعات الاطلاع و قراءة المخطوطات الرقمية، وقراءة المخطوطات الأصلية.
- قاعات التحقيق و النشر.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المخطوطات المتخصصة بالشريعة الإسلامية على موقع الجامعة فوجدت مثلاً:

### 89 مخطوطاً في آداب البحث والمناظرة.

### 61 مخطوطاً في أصول الفقه، و42 مخطوطاً في الأخلاق والآداب الإسلامية.

وغيرها الكثير، وذلك إن دلّ على شيء فإنما يدل على الرؤية الرشيدة في دولة الإمارات عامة وعند صاحب السمو على وجه الخصوص في مدى حرصه على العلم والتعليم في وطنه، وكذلك على مدى سعة فكره ومداركه فيما للمخطوط من أهمية في حفظ تراث الأمة.

### ثانياً: جامعة الملك سعود<sup>(1)</sup>

بدأ «كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها» بإنشاء مركز جامعة الملك سعود لجمع المخطوطات وتحقيقها ونشرها، إذ أن عدد المخطوطات فيها يصل اليوم إلى أكثر من 100 ألف مخطوط، وهي تشهد أيضاً إنجازات في غاية الأهمية، كتنظيم المحاضرات في كيفية كتابة البحوث العلمية، والدورات التدريبية المختلفة في تحقيق المخطوطات وغيرها من النشاطات<sup>(2)</sup>.

1 -<https://www.ksu.edu.sa/>

2 -<https://aawsat.com/home/article/4575>

### ثالثًا: برنامج الأمير الوليد بن طلال في جامعة هارفرد<sup>(1)</sup>

يسعى برنامج الأمير الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية على تعزيز التفاهم المتبادل بين العالم الإسلامي والغربي، والتأكيد على قدرة جامعة هارفرد (قسم الدراسات الإسلامية) على التطابق مع عمق الثقافات الإسلامية وغناها التاريخي وتنوعها الجغرافي. ويعمل أيضًا البرنامج على الجمع بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين الذين يعملون في المجتمعات الإسلامية<sup>(2)</sup>.

ومن الأعمال المهمة التي تقام في هذه الجامعة على سبيل المثال لا الحصر:

ورش عمل عن أساليب البحث في الدراسات الإسلامية: وهي ورش عمل نصف سنوية، تهدف إلى إشراك طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس العاملين في مجال الدراسات الإسلامية والتخصصات المتعلقة بها، مثل الأنثروبولوجيا ودراسات المناطق والتاريخ وتاريخ الفن ودراسات الشرق الأدنى ودراسات الدين، فتتدخل فيها وتضيف إليها. فإن هذا يعد مشروعًا مثمرًا بشكل خاص.

أما هارفرد إسلاميكا، فهو البودكاست الخاص ببرنامج الوليد بن طلال للدراسات الإسلامية في جامعة هارفرد، ويستكشف موضوعات تتعلق بالدراسة العلمية للإسلام والمجتمعات الإسلامية في جامعة هارفرد وخارجها.

كما يطرح البرنامج جوائز لأطروحات البكالوريوس والدكتوراه المتخصصة بالدراسات والمخطوطات الإسلامية.

وقد قامت الباحثة بمتابعة هذا البرنامج لملاحظتها مدى اهتمامه بناحية المخطوطات الإسلامية بشكل واسع ومهم، وأدركت أنه يقيم العديد من المحاضرات على فترات زمنية

<https://islamicstudies.harvard.edu/academics>  
<https://islamicstudies.harvard.edu/who-we-are>

1 - بتصرف وترجمة من هذا الموقع  
2 - بتصرف وترجمة من هذا الموقع

غير متباعدة في هذا المجال، مما يدل على الدور المحوري والفعال الذي يقوم به<sup>(1)</sup>.  
وأما دور جامعة الوصل<sup>(2)</sup> في حفظ التراث فقد خصّته الباحثة بمبحث في الفصل  
التالي.

### الفصل الثاني: الدور الذي يمكن أن تقدمه بعض الجامعات، مع دراسة للنموذج المختار

المبحث الثاني: الأدوار التي يمكن أن تقدمها الجامعات على عدة أصعدة

المطلب الأول: على الصعيد الطلابي، والمؤسسة التعليمية

المطلب الثاني: على صعيد تكنولوجيا الرقمنة والمعلومات

المبحث الثاني: مركز جمعة الماجد وجامعة الوصل - أنموذجاً للدراسة-

المطلب الأول: الدورات

المطلب الثاني: المحاضرات

### الفصل الثاني: الدور الذي يمكن أن تقدمه بعض الجامعات، مع دراسة للنموذج المختار

المبحث الأول: الأدوار التي يمكن تقديمها على عدة أصعدة

الهدف من إبراز هذه الأدوار هو الوصول إلى تطوير كل عنصر من عناصر منظومة  
البحث في المخطوطات، بدءاً بإيضاح ما يمكن أن يكون على المستوى الطلابي، مروراً  
ب طرح ما يمكن أن تقدمه المؤسسة التعليمية من توفير أعضاء هيئة تعليمية مثلاً قادرة

1 - من الأمثلة على هذه اللقاءات التي أقامها البرنامج:

- 1 DIGITAL RESOURCES AND MANUSCRIPT COLLECTIONS OF THE ISLAMICATE WORLD WORKSHOP: THE HILL MUSEUM AND MANUSCRIPT LIBRARY. [HTTPS:// ISLAMICSTUDIES.HARVARD.EDU/SPRING21WORKSHOP](https://islamicstudies.harvard.edu/spring21workshop)
- 2 Arabic Manuscripts Workshop. <https://islamicstudies.harvard.edu/arabicmanuscriptsworkshop>
- 3 LECTURE: "THREE MOONS, WATER BUFFALO SKINS, & DIGITAL CODICOLOGY: SNAPSHOTS OF IBADI MUSLIM MANUSCRIPT CULTURES IN NORTH AFRICA" BY PAUL LOVE. [HTTPS://ISLAMICSTUDIES.HARVARD.EDU/EVENT/LECTURE-%E2%80%9Cthree-moons-water-buffalo-skins-digital-codicology-snapshots-ibadi-muslim](https://islamicstudies.harvard.edu/event/lecture-%E2%80%9Cthree-moons-water-buffalo-skins-digital-codicology-snapshots-ibadi-muslim)
- 2 -<https://alwasl.ac.ae/>

على الإشراف على الباحثين وتنمية قدراتهم البحثية والتربوية وتقويم أدائهم ومساعدتهم في إزالة المعوقات، ومرورًا أيضًا بمحاكاة الواقع التقني والتكنولوجي المتنامي بسرعة البرق، وصولًا إلى أفضل رؤى وحلول ممكن أن تقدم للمجتمع عن طريق حفظ هذا الإرث الإنساني (1).

## المطلب الأول: على الصعيد الطلابي، والمؤسسة التعليمية

### أ- على الصعيد الطلابي

- إدراك طلاب العلم أهمية الاستدامة في طلب العلم ومكاسب تحصيله الدنيوية والأخرية التي جاءت في القرآن الكريم (2) والسنة المشرفة (3).
- إيقاظ فكرة حفظ الإرث الإنساني وأهمية الحفاظ عليه عند الشباب والناشئة بدءًا من المدرسة -من خلال المناهج الدراسية- وحتى الجامعة وما بعدها .
- تحلي الطالب بمستوى من الوعي بحيث يتم اختياره على مخطوط ذي قيمة علمية، ومضمونه غير مكرر أو منقول أو مجموع ممن تقدمه .
- سعي الطالب لأن ينشر عمله العلمي الذي أنجزه، فإن لم يستطع طباعته فليعمل على نشره وإخراجه ولو رقميًا لكسب ثواب نشر العلم وفوائده.
- تدريب الطلاب على تحدي المعوقات (4)، بمساعدتهم في التغلب على العراقيل والعقبات التي يواجهونها، وتمكينهم من الحصول على المهارات اللازمة بالتطبيق الميداني لكل ما تم تلقيه نظريًا في الجامعة، فهذا يعطيهم الثقة بالنفس ويرفع معنوياتهم وهممهم.
- تقوية ملكة اللغة الانكليزية عند الطلاب للاستفادة مما توصل إليه العالم الغربي من

1 - موسى، هاني محمد يونس: دور الجامعة في تطوير البحث العلمي كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة- دراسة في المعوقات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 34، ع2، سنة 2014، ص.230- (بتصرف) عامر، طارق عبد الرؤوف: الجامعة وخدمة المجتمع، توجهات عالمية معاصرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2012، ص.39(بتصرف)

2 - كقوله تعالى: ( قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَدِينُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ) (سورة الزمر: الآية 9)

3 - كما جاء في صحيح مسلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». (رواه مسلم عن أبي هريرة برقم 2699).

4 - عبد الباقي، محمد عرفة سالم، والسيد يحيى، محمد: معوقات البحث العلمي في العالم العربي: دراسة تحليلية- مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، المعهد الدولي للدراسة والبحث، مجلد 4، عدد 5، مايو، 2018، ص.15 .

تقدم علمي في كافة المجالات وفي مجال علم المخطوطات على وجه الخصوص.

- تعويد الطالب على متابعة ما استحدث طبعه من الكتب المؤلفة والمحققة، لذا فإنه من المسلّمات مثلاً أن يتعرف على القرص المدمج للكتب العربية المطبوعة<sup>(1)</sup> الذي تصدره دار الكتب العلمية سنوياً، وهذا يساعده في اختيار ما لم يتم دراسته ومعالجته من الموضوعات المكتتزة في المخطوطات.

#### ب- على صعيد المؤسسة التعليمية<sup>(2)</sup>

- نشر العلم و المعرفة ونشر ثقافة المخطوط وأهميته في بناء واسترجاع حضارات الشعوب، وتخصيص قسم خاص بتعليم قواعد تحقيق المخطوطات.
- الاهتمام بإقامة الندوات والدراسات والمؤتمرات، وتسهيل الضوء على «التطبيق الفعلي» للتوصيات التي تصدر عن مثل تلك اللقاءات القيّمة وليس مجرد الاكتفاء بإصدارها.
- تخصيص ميزانية كافية لاختيار الأساتذة ذات الكفاءة العالية في مجال علوم التحقيق.
- توفير المناخ العلمي المناسب والإيجابي، وتشجيع محبي هذا الفن من الطلبة والأساتذة وتخصيصهم بمكافآت مادية على أفضل تحقيق يصدر في كل عام.
- مساعدة الطلاب على نشر الرسائل الموصى بطباعتها، فالجامعة عادة ما تقوم بخدمات مجتمعية منها نشر الانتاج العلمي والمعرفي لدى طلابها وبيان قدرتهم على التحليل والتفكير بكفاءة عالية<sup>(3)</sup>.

1 - عمارة، محمد، التراث في ضوء العقل، يشير المصنّف في كتابه إلى أن هناك أكثر من أربعة ملايين مخطوطة عربية من التراث، لم تحقق بعد، وموزعة في أكثر من مكان في العالم -راجع مقدمته- في الكتاب المذكور.

2 -انظر: أبنيان، محمد علي موسى، دور الجامعات في تحقيق المخطوطات-الواقع والمأمول، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدولي : المخطوطات العربية بين التحقيق والحفظ والتوثيق - استنبول، سنة 2019، أورد الباحث في آخر محور من ورقته: "مقترحات عملية في عهدة الجامعات"، فإنها مقترحات ذات قيمة علمية يمكن أن تقيّد الجامعات.

[https://www.researchgate.net/publication/359482199\\_dwr\\_aljamat\\_fy\\_thqyq\\_almkhtwtat\\_alwaq\\_walmamwl](https://www.researchgate.net/publication/359482199_dwr_aljamat_fy_thqyq_almkhtwtat_alwaq_walmamwl)

1 - Harad ,Harad, " Difficulties in Diffusion of Tacit Knowledge in Organizations", journal of knowledge management ,vol 12,issue ,2000 ,p148.

Available at: [https://www.researchgate.net/publication/200773019\\_Difficulties\\_in\\_Diffusion\\_of\\_Tacit\\_Knowledge\\_in\\_Organizations](https://www.researchgate.net/publication/200773019_Difficulties_in_Diffusion_of_Tacit_Knowledge_in_Organizations). Accessed at: 21-1-2020

DOI:10.1108/14691930010359252

- تنظيم عمل الأستاذ والطالب كفريق واحد، والحرص على وجود تفاعل بينهما في إنتاج المعلومة ، والابتعاد عن الأسلوب التقليدي الذي يكون فيه الأستاذ مجرد ناقل للمعرفة والطالب متلقيها.
- اتباع قواعد منهجية في تحقيق النصوص موحدة ومتفق عليها على صعيد المؤسسات التعليمية عامة.
- تعريف الطلاب على الرؤية المنهجية التي اختطها الوراقون المتقدمون في عملهم عندما أوجدوا مهنة الوراق لما ظهرت حوانيت الوراقين للإشتغال بعمل النسخ<sup>(1)</sup>، ومن ثم الاطلاع على أعمال بعض الأعلام من المحققين المعاصرين<sup>(2)</sup>، وذلك بهدف بيان مدى مرونة تطور هذا العلم وما يمكن أن يصل إليه في عصر العولمة والتكنولوجيا .
- تأهيل المكتبات الجامعية بالكتب البحثية<sup>(3)</sup> التي تساعد الطلاب على الارتقاء بجودة أدائهم كأن تكون المكتبة شاملة لكل الكتب التي تختص بعلم التوثيق مثلاً. ومن الكتب المعترف بأهميتها -على سبيل المثال لا الحصر- كتاب "فهرس المخطوطات المعربية في المكتبة الوطنية النمساوية"<sup>(4)</sup>، وكتاب "حركة إحياء التراث"<sup>(5)</sup>، وكتاب "فهرس المخطوطات المصورة في الأدب والنقد والبلاغة"<sup>(6)</sup>، وكتاب "فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود (الصرف والوضع والعروض)"<sup>(7)</sup>، وكتاب "معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات"<sup>(8)</sup>، وكتاب "فهارس المخطوطات الأصلية

1 - سعيد، خير الله، *وَرَاقُ بَغْدَادِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ*، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض ط1 2000م=1421 هجرية. ، انظر : الفصل الرابع: النسخ والمقابلة عند الوراقين، ص 203- 246.

2 - انظر كنموذج لمنهج علمي قيّم، تحقيق د.الغامدي، ابراهيم عبد الله بن جمهور، شرح *الفصيح*، للزمخشري، وهو من منشورات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ج1، سنة 1417هـ، سلسلة الرسائل الموصى بطبعتها.

3 - بدر، أحمد وآخرون : *المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي*، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 11 ، و ص 12.

4 - تحقيق وتعريب وتدقيق محمد عايش، الناشر : مؤسسة سقفة الصفا العلمية، جدة -لمملكة العربية السعودية، ط1- 1429هـ= 2008م.

5- لمؤلفه: أحمد بن محمد الضبيبي، أصدره دار العبيكان، في المملكة العربية السعودية، سنة 2020، ISBN 9786035093323.

6 -لمؤلفه:خليل بن ابراهيم العطية، نشره دار ثقيف للنشر والتأليف، المملكة العربية السعودية، سنة 1992م.

7 - من إصدار عمادة شؤون المكتبات: قسم المخطوطات- جامعة الملك سعود- مراجعة إمام حنفي سيد عبد الله، 1433هـ=2012م.

8 - إعداد علي رضا بلوط وأحمد طوران قره بلوط، نشره: دار العقبة قيصري-ركيا، ط1، سنة: 1322هـ= 2001.

المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية<sup>(1)</sup>، وكتاب“ فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السلیمانیة“<sup>(2)</sup>، ودليل الرسائل العلمية المناقشة بكلية الشريعة في جامعة أم القرى: وهو مؤلف من جزئين<sup>(3)</sup>، وكتاب موجود وغيرها الكثير من المصنفات الهامة التي وقعت تحت نظري فتصفحها وقرأت ما طاب لي منها، وتمنيت وجود نسخة منها في كل جامعة تهتم بفن التحقيق والتوثيق.

• أن تصنيف الجامعة مساق تعليم أنواع الخطوط وتطورها عبر الأزمان“Paleography“<sup>(4)</sup> فإن هذا يساعد المهتمين بتحقيق المخطوطات من دراسة الحقبة التاريخية التي يرجع إليه ذلك الإرث<sup>(5)</sup>.

• إعفاء الأستاذ الجامعي الذي يقوم بالتدريس الجامعي والتدريب على عملية التحقيق والمساهمة في إتمامها من القيام ببحوث الترقية الذي قد يؤثر سلباً على مردوديته في القيام بمهامه، لما يتطلبه ذلك من جهد ووقت.

• أن تصحب الجامعة طلابها إلى أماكن تواجد المخطوطات، كمكتبة الأوقاف المركزية في السلیمانیة التي تمتلك أكثر من ثلاثة آلاف مخطوط فيها النفيس والنادر والفرید، وفيها ما لا ثاني له في مكتبات العالم، وفيها ما هو مكتوب بخط مؤلفه أو أحد النساخ المشهورين، وكذلك جامعة ليدن التي تحوي أهم المخطوطات الإسلامية<sup>(6)</sup>. وإن لم يمكن ذلك فإنه يمكن الاستعاضة بزيارة بشكل VR المعاصر.

• وضع عناوين المخطوطات التي لم تحقق ضمن خطط قريبة وبعيدة المدى (خمسية

1 - إعداد عمار سعيد تمالت ومراجعة حسام إحمد العبادي، الصادر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سنة 1444هـ.

2 - من إعداد محمود أحمد محمد، نشرته وزارة الأوقاف العراقية في بغداد سنة 1400هـ (قام المؤلف بوضع منهج في إعداد هذا الفهرس مكونة من عدة ضوابط وقواعد علمية منها: تقسيم المخطوطات حسب علومها إلى عشرين علماً، ثم رتب كل علم حسب عناوينها هجائياً، وأخيراً وضع فهرسين مرتبين هجائياً، أحدهما: خاص بالمؤلفين والناسخين والمالكين والواقفين والأعلام الأخرى الواردة فيها، والثاني: خاص بأسماء الكتب فيه. وأما الجهد الذي يُشكر المؤلف عليه فهو التفتيش والبحث عن بعض أسماء الكتب التي لم يذكر مؤلفها اسمه فيها إما عمداً أو تواضعاً أو سقطت أوراقها الأولى والأخيرة.

3 - <https://uqu.edu.sa/colshria/App/FILES/23586>

4 - [https://people.umass.edu/eng3/fcd/documents/Brown\\_WhatIsPalaeography.pdf](https://people.umass.edu/eng3/fcd/documents/Brown_WhatIsPalaeography.pdf)

E.paper: What is Paleography, by Julian Brown

5 - لمعرفة المزيد عن هذا العلم انظر: علي ميلاد، سلوى، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 1982م، الكتاب يشتمل على ال و البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان-بيروت، ط1، سنة 1995م، مقدمة الكتاب.

6 - معلومات حصلت عليها الباحثة من تصفح التليغرام الذي يحوي أهم مواقع المخطوطات في العالم والذي يوفر مصورات منها للمهتمين بهذا الفن.

وعشرية مثلاً) والسير على منهج مؤقت. ونشط لاستكمال تلك الخطط<sup>(1)</sup>. وقد يتم تشجيع العمل الجماعي للموسوعات المتعددة الكتب.

- حث الطلاب على المشاركة في مجالات المخطوطات، وغيرها الكثير طبعاً.

### المطلب الثاني: على صعيد تكنولوجيا الرقمنة والمعلومات

- توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يتماشى ويخدم أهداف العمل في التحقيق وخاصة الذكاء الاصطناعي الذي يتصدر الساحة العلمية والتعليمية مؤخرًا.
- حث الطلاب على البحث والتقصي في محركات البحث لاستعادة ما يمكن من المخطوطات المفقودة والمغمورة، واستعادة ما يمكن منها إن وجدت<sup>(2)</sup>.
- الاستعانة ببعض محركات البحث مثل (typset.io)، فهي تعرف الطلاب والمهتمين بعلم المخطوطات وبالمقالات العلمية التي كتبت في مجال علمي محدد<sup>(3)</sup>.
- تعريف الطلاب والمهتمين بعلم تحقيق الإرث على أهم مواقع الفهرسة الموجودة على الشبكة العنكبوتية مثل فهرست لفهارس المخطوطات البريطانية، وتعليمهم كيفية استخدامه، فهو ينوب عن الكثير من الفهارس: <https://www.fihrist.org.uk/>
- تسهّل المنصّة الخاصة بتحويل الوثائق إلى نصوص مطبوعة وقابلة للبحث والتعديل، واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعريف والتمييز الناجح للخطوط

1 - في مجال علم التفسير مثلاً هناك كتاب بعنوان "فهرس ما لم ينشر من مصنفات التفسير" من إعداد الدكتور محمد عاطف التراس، وبمساعدة فريق من طلاب العلم للبحث والتأكد من أن هذه المخطوطات لم تطبع حتى تاريخ: يناير 17 من عام 2021.

2 - فإن مكتبة الجامعة الإسلامية في عليكرة، ومكتبة دارة المعارف العثمانية في حيدر آباد ومكتبة كلكتة، وكذا في متحف ساسلار في الهند كلها تحوي الكتب والفهارس التي تتضمن آلاف العناوين عن مخطوطات عربية، وهي تشكل خارطة طريق استرشادية للوصول إلى النسخ الأصلية لبعض المخطوطات في مختلف الفنون المعرفية كالنحو واللغة والدين والشريعة والفقه وغيرها. فيمكنهم بذلك تحقيقها باعتبارها جزءاً من المعارف الإنسانية المغمورة، وهكذا يكتب لها الظهور وكشف الحضارة المتقدمة التي فيها وربطها بالمتأخرة..

3 - من البحوث التي اطّلت عليها على هذا الموقع :

[https://typeset.io/papers?papers\\_open\\_access=true&papers\\_q=%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&papers\\_has\\_pdf=true](https://typeset.io/papers?papers_open_access=true&papers_q=%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&papers_has_pdf=true)

\*دراسة جديدة لنسخة مخطوط «عجائب المخلوقات» للقزويني المحفوظة بمكتبة ولاية بافاريا بميونخ تحت رقم حفظ -إيهاب، أحمد، إبراهيم، ريهام، يسري. (2022). «463». cod.arab.

دراسة جديدة لنسخة مخطوط «عجائب المخلوقات» للقزويني المحفوظة بمكتبة ولاية بافاريا بميونخ تحت رقم حفظ:

10.21608/MSJ.2022.241892

\*رحلة مخطوط أندلسي خلال عشرة قرون، تحت رقم حفظ:

<https://doi.org/10.36394/jhss/20/1/11>

والأصوات والأشكال الخطية والصور الرقمية في الأرشفات.. فهناك نموذج للمكتبة البريطانية فيما يتعلق بالمخطوطات العربية، فقد وظفت البرامج الخاصة بال

hand writing recognition

من خلال

Trunksribus و (1) Reviving Arabic Documents from Ink to AI(2)

وبما أن الأرشفات يمكن أن تكون صوراً فإنه يمكن من خلال هذا التطبيق أن يوضع لها Labeling وأن يتم مقارنة الصور مع بعضها البعض(3)، والأمثلة الأخرى على مستوى العالم كثيرة جداً.

وهناك منصة لتحليل الأرشفات الوثائقي يمكن التواصل معه كخبير

(4) (Petal- <https://www.petal.org>)

باختصار يجب محو الأمية الرقمية والمعرفية سواء في إدارة المسجلات والأرشفات(5) وذلك من خلال كسب كفايات ومهارات الذكاء الاصطناعي العديدة(6).

**المبحث الثاني: مركز جمعة الماجد وجامعة الوصل – أنموذجاً الدراسة-**

مما لا شك فيه أن جامعة الوصل في الإمارات بالتعاون مع مركز جمعة الماجد يقومون بأغلب ما تقدم ذكره، إلى جانب بعض الأمور التي لا بد من إدراجها في هذا المقام وهي:

• إن مكتبة مركز جمعة الماجد هي مكتبة الأمة بما تحوي من مخطوطات وكتب قيّمة، وبما تقوم به من أعمال صوتاً للعلم وعوداً للعلماء، وقد سبق الكلام عنها آنفاً.

1 - <https://readcoop.eu/transkribus/>

2 - <https://zinki.ai/home/>

3 - من محاضرة في مركز جمعة الماجد بعنوان: جلسة معرفية بعنوان مستقبل الأرشفات في زمن الذكاء الاصطناعي (8 يونيو 2023)

<https://www.youtube.com/watch?v=hV2mlGcg5fl>

4 - <https://www.petal.org/>

5 - Artificial Intelligence Literacy, Archives & Records Management

6 - من الأمثلة على هذه الكفايات:

Recognizing AI- Human Role in AI- Data Literacy- Learning from Data- Sensors(Robotics)- Ethics

ولا يبقى إلا أن تلمح الباحثة إلى بعض الدورات والمحاضرات التي قدّمها هذا الصرح العلمي المبارك، وذلك نظرًا لأهميتها وقيمتها العلمية.

### المطلب الأول: الدورات

منذ زمن ليس ببعيد أقام مركز جمعة الماجد دورة في "الإدارة الحديثة للوثائق والأرشيف"، وكان من أهم محاورها: الاتجاهات الحديثة في إدارة الوثائق الإلكترونية والمشاكل والحلول التي تواجه المؤسسات في إدارة الوثائق والأرشيف.

وكان قد قام بـ "دورة تأهيلية في علم المكتبات والمعلومات".

ودورة في "تقاليد النساخة واستكشاف النص المخطوط".

ودورة بعنوان «إدارة الوقت وضغوط الحياة: وقفة مع الأولويات»، وغيرها الكثير .

### المطلب الثاني: المحاضرات

وأما المحاضرات التي تناولت فن تحقيق المخطوطات فهي عديدة، أذكر منها:

- تحقيق المخطوطات، تأصيل وتظهير وتطبيق.
- تحقيق التراث: الموتان والحيوان. و«تحقيق التراث-القضايا والواجبات والمكملات».
- محاضرة عن الخوارج النصية في المخطوطات والكوديكولوجيا.
- وكان للمركز محاضرة مهمة عن «مستقبل الأرشيفات في زمن الذكاء الاصطناعي».
- ومؤخرًا محاضرة عن «جمع المخطوطات العربية في القرن الـ11هـ في ضوء مكاتبات المستشرقين من متقفي الشام وحلب».

وندوة بعنوان: «مصادر المعرفة في العصر الرقمي-المخطوطات- الوثائق المطبوعات»، وغيرها الكثير مما يدل على شدة اهتمام المركز بنشر ثقافة الحفاظ على التراث الإنساني.

ويُصدر المركز نشرة أخبار يمكن أن يتعرّف القارئ من خلالها على كل النشاطات والفعاليات<sup>(1)</sup>.

1 -<https://www.almajidcenter.org/wp-content/uploads/2023/08/>

نشرة-أخبار-المركز-العدد-89.pdf

ويصدر عنه أيضاً مجلة آفاق الثقافة والتراث، وهي مجلة تسهم في تنمية الزاد الفكري والمعرفي لدى الإنسان العربي المسلم، ونثري الثقافة العربية والإسلامية بكل جديد (1).

• وأما جامعة الوصل فإنها دائماً ما تنفذ خطط شاملة في إطار سعيها للتميز الأكاديمي واستمرار جودة التعليم وتحسين المخرجات في صرحها المبارك. كما أن الجامعة تعكف على إنشاء برامج جديدة، ومن أجمل ما قدمته هو «بازار الابتكار» الذي يتم فيه عرض مشاريع الطلبة المنجزة عن طريق مساق الابتكار الذي تقدمه الجامعة.

كما تنثي الباحثة على برنامج علوم المكتبات الذي تقدمه الجامعة برسوم رمزية، والأنشطة العلمية والثقافية التي تهدف إلى بناء شخصية الطالب وتزويده بالمهارات النقدية والإبداعية والابتكارية من خلال المشاركة في النشاطات والفعاليات التي تنظمها الجامعة.

كما أن المتابع للفعاليات التي تقام في صرح الجامعة يدرك مدى العمق التربوي والأكاديمي الذي يمكن أن يحصله الطلبة والمهتمين من خلالها، فعلى سبيل المثال لا الحصر تابعت الباحثة بعضها كالمؤتمر الدولي الأول الموسوم ب: «الواقع المعاصر وأثره في العلوم الشرعية»، وكذلك المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية الموسوم ب: «اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي.. المنجز والواقع والمأمول»، فإلى جانب الفوائد العلمية والثقافية التي حصدها الباحثة بمتابعتها(2)، فإنها لمست نظرة الجامعة الهادفة إلى إثراء البحث العلمي بكل أطره وجوانبه.

وبما أن الجامعات هي المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها مهمة التعليم وخدمة المجتمع، وكذلك هي مركز للإبداع بقدر اهتمامها بالبحوث العلمية. وأما إذا اهتمت بالمخطوطات وجوانب تحقيقها فإنها إضافة إلى ما ذكر تصبح أيضاً مصنعاً يعمل على نهضة الأمة وبث روح الفخر والثقة فيها.

لذلك فحريٌّ بكل باحث وكل غيور على الأمة العربية والإسلامية أن يشحذ الهمة

1 - <https://archive.alsharekh.org/magazineYears/235>

2 - تناول المؤتمر تسعة محاور من أهمها: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، ودور المنصات والمدونات الإلكترونية في النهوض باللغة العربية..

انظر: الموقع الرسمي لجامعة الوصل،

<https://alwasl.ac.ae/%d8%a3%d8%ae%d8%a8%d8%a7%d8%b1-%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b5%d9%84/>

والفكر على استبصار رؤى تساعد في كشف المغمور من المخطوطات واستحضار حلول تعين على تحقيقها وتقديمها بين يدي الأنام.

وما فعلته الباحثة في المبحث التالي هو مقترحات علمية وعملية وضعتها بين يدي الجامعات وسميتها رؤى وحلول، فهي تحاكي الواقع وتطبيقها هو الشيء المأمول.

### • الخلاصة والتوصيات

إن ثورة التقدم العلمي والثقافي والأدبي تتجلى بأبهى صورها في دولة الإمارات والشاهد على ذلك هو عدد المؤسسات التعليمية والعلمية التي أنشأت وكذا المعايير المتقدمة التي تضعها وما إلى ذلك.

وإن اتجهنا للتخصيص فسنجد أن الجامعات متعددة بمناهجها وموادها ومواردها التعليمية، وهناك العديد منها ممن يقوم بتدريس الشريعة الإسلامية وتحوي في مكتباتها كتباً قيّمة ومخطوطات، لكن الباحثة تناولت جامعة الوصل وكذلك مركز جمعة الماجد كأنموذج في هذه الورقة البحثية.

والجدير ذكره أن المؤسستين المذكورتين تبذلان الكثير من الجهد وتتبعان الكثير من الطرق العلمية من أجل تحقيق الهدف العلمي المرجو، وذلك لمدى إدراكها بأن هناك فائدة متبادلة بين مراكز تحقيق المخطوطات والجامعات، فالجامعات تحث على تحقيق المخطوطات ونشرها وهذا يعطي ثماره لمراكز المخطوطات حيث يتم ترويج حركة التحقيق ونشر العلم الموجود في أروقتها، وفي المقابل أيضاً فإن الجامعات قد تستفيد من تلك الكتب إذا كانت ذو قيمة علمية حيث تقوم بتدريسها في مساقاتها المختلفة فيما بعد<sup>(1)</sup>..

وأخيراً أوصي طلاب العلم والباحثين والمتقنين أن يسهموا في إحياء التراث الإنساني المتحصل عليه، سواء بقدراتهم العلمية أو المادية أو غير ذلك. وكذلك أن يسعوا جاهدين للقيام بالتحقيق في رسائلهم العلمية، وعليهم أن يحسنوا اختيار العناوين فيخرجوا للناس المصنفات القيمة التي لا تكرر فيها ولا نقل ولا جمع.

وأما الجامعات فإن الباحثة ترى أن عدد تلك التي تقوم بحفظ وصون التراث لا يستهان

1 - هذه الفكرة مستنبطة من خلال قراءة الباحثة وتحليلها لما استفاد منه بعض المستشرقين من تحقيقات الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله، فقد درّس المستشرقون في جامعة السربون، كتاب ( الانصاف في مسائل الخلاف ) لابي البركات بن الأتباري، بتحقيقات وتعليقات الشيخ، حتى أن الكتاب تضاعف حجمه بسبب كثرة دراسته والتعليقات عليه.

به، وأن جامعات الإمارات الموقرة احتلوا أعلى المراتب بهذا الأمر وهم ما زالوا يملكون الفوة على التقدم للأفضل، وقد رأت الباحثة الآمال الكبيرة فيما حققته مؤسستي جامعة الوصل ومركز جمعة الماجد وما زالتا يجاريان كل تطور ويسعيان جادّتين مجتهدتين حتى يبقيا الرواد في هذا الفن.

## فهرس المراجع

1. أبنيان، محمد علي، دور الجامعات في تحقيق المحطوطات- الواقع والمأمول، بحث مقدّم إلى المؤتمر الدولي : المخطوطات العربية بين التحقيق والحفظ والتوثيق - استنبول، سنة 2019.
2. بدر، أحمد وآخرون ، المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. البدر، حمود بن عبد العزيز، واقع الثقافة العربية ودور الجامعات في المملكة العربية السعودية في تنميتها، مجلة قراءات حول التعليم العالي، العدد الثاني، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، الأردن، 1991.
4. بلال، محمد حلمي، البحث العلمي في الجامعات وأهدافه ومستقبله، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير الدراسات العليا (الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين) من 24-23 أبريل 1996، ( القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة، 1996 ).
5. -البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان-بيروت، ط1، سنة 1995م.
6. الجرف، ريماء، إقتراحات تطويرية للجامعات، الرياض، سنة 2016-
7. سعيد، خير الله، وراقو بغداد في العصر العباسي، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض ط1=2000م=1421 هـ.
8. سقال، ديزيره، تحقيق المخطوطات، إصدار الجامعة اللبنانية، 2020.
9. -عامر، طارق عبد الرؤوف، الجامعة وخدمة المجتمع، توجهات عالمية معاصرة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2012
10. -عبد الباقي، محمد عرفة سالم، والسيد يحيى، محمد: معوقات البحث العلمي في العالم العربي: دراسة تحليلية- مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، المعهد الدولي للدراسة والبحث، مجلد 4، عدد 5، مايو.
11. عراى همام، حسن أحمد، دور الجامعة في تنمية المجتمع ، مؤتمر جامعة القاهرة الأول- الجامعة والمجتمع، في الفترة من 17-15 مايو 1990، (القاهرة: جامعة القاهرة، مطبعة جامعة

القاهرة، (1990).

12. علي ميلاد، سلوى، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، سنة 1982م.

13. عمارة، محمد، التراث في ضوء العقل، مصر، نشرته جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، مصر، 1981م.

14. الكبيسي، عبد الله جمعة، و قمبر، محمود مصطفى: دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، الدوحة، دار الثقافة، 2001.

15. المرعشلي، يوسف، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة بيروت، ط1، سنة 2003م=1424هـ.

16. موسى، هاني محمد يونس، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة- دراسة في المعوقات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد 2، ع 34، سنة 2014م.

#### المجلات المحكمة

1. هزاع، رشا محمد عبد الوهاب، دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع (الوقوع والمأمول)، مجلة تطوير الأداء الجامعي،

2. Journal of University performance Development (JUPD)-Vol5. No2, August, 2017 ISSN: 2090-5890

3. اليحيى، ناديا، دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج51، ع2، سنة 2016،

4. DOI:10.12816/ 0030199- ISSN: 2308-0981- MD: 749368

#### المراجع الأجنبية

1-Modiba, M. (2023). User perception on the utilisation of artificial intelligence for the management of records at the council for scientific and industrial research. **Collection and Curation**, 42(3), 81-87.

2-Harad ,Harad," **Difficulties in Diffusion of Tacit Knowledge in Organizations**" ,journal of knowledge management ,vol 12,issue ,2000 ,p148.

Available at: [https://www.researchgate.net/publication/200773019\\_Difficulties\\_in\\_Diffusion\\_of\\_Tacit\\_Knowledge\\_in\\_Organizations](https://www.researchgate.net/publication/200773019_Difficulties_in_Diffusion_of_Tacit_Knowledge_in_Organizations). Accessed at: 21-1-2020 DOI:10.1108/14691930010359252

### المواقع الإلكترونية

- <https://www.youtube.com/watch?v=uswjY2gWNZc>
- <https://www.emaratalyoum.com/life/culture/2023-05-24->
- <https://youtu.be/uswjY2gWNZc?si=pBQ4oa4W8CwneFWf>
- <https://democraticac.de/?p=1905>
- <https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>
- <https://aawsat.com/home/article/4575>
- <https://islamicstudies.harvard.edu/academics>
- <https://islamicstudies.harvard.edu/who-we-are>
- <https://aawsat.com/home/article/4575>
- <https://islamicstudies.harvard.edu/academics>
- <https://islamicstudies.harvard.edu/who-we-are>
- Arabic Manuscripts Workshop. <https://islamicstudies.harvard.edu/arabicmanuscriptsworkshop>
- <https://www.almajidcenter.org/wp-content/uploads/2023/08/-نشرة-أخبار-المركز-العدد-89.pdf>
- <https://archive.alsharekh.org/magazineYears/235>
- <https://alwasl.ac.ae/> <https://uqu.edu.sa/colshria/App/FILES/23586>
- [https://typeset.io/papers?papers\\_open\\_access=true&papers\\_q=%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&papers\\_has\\_pdf=true](https://typeset.io/papers?papers_open_access=true&papers_q=%D9%85%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B7&papers_has_pdf=true)
- <https://readcoop.eu/transkribus/>
- <https://zinki.ai/home/>
- <https://www.youtube.com/watch?v=hV2mlGcg5fl>
- <https://www.petal.org/>